

❀ المحاضرة الثانية ❀

❀ عنوان أول ما نزل:

{يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ} عن جابر بن عبد الله	{اقرأ باسمِ رَبِّكَ} عن عائشة قالت
<u>أول ما نزل بعد فترة الوحي: {يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ}</u> <u>أو أول ما نزل للرسالة:.. {يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ}</u> <u>قيل للجمع بين الأقاويل:-</u> انها أول ما نزل من أوامر التبليغ	<u>أول ما نزل من القرآن على الإطلاق: {اقرأ}</u> <u>وللنبوة - {اقرأ باسمِ رَبِّكَ}</u> <u>قيل للجمع بين الأقاويل:-</u> أول ما نزل من الآيات {اقرأ}

❀ قيل للجمع بين الأقاويل:- .. وأول ما نزل من السور سورة الفاتحة ولعل المراد أول سورة كاملة

✿ آخر ما نـزل:

1//آية الربا

قيل: آخر ما نزل آية الربا ﴿يَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا

2//

وقيل: آخر ما نزل من القرآن: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾

3//آية الدين

وقيل: آخر ما نزل آية الدين ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ

ويجمع بين الروايات الثلاث بأن هذه الآيات نزلت دفعة واحدة كترتيبها في المصحف، آية الربا، آية ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا﴾ آية الدين، لأنها في قصة واحدة. فأخبر كل راوٍ عن بعض ما نزل بأنه آخر، وذلك صحيح، وبهذا لا يقع التنافر بينها.

✿ آخر ما نزل مما يخص:-

آخر ما نزل في المواريث الكلاله.

وقيل: آخر ما نزل آية الكلاله. ﴿بَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ وَحُمِلَتْ الْآخِرِيَّةُ هُنَا فِي قَوْلِ الْبَرَاءِ عَلَى أَنَّهَا مَقْبُودَةٌ بِمَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَوَارِيثِ.

آخر ما نزل من سورة براءة

-وقيل: آخر ما نزل قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ. وَحُمِلَ هَذَا عَلَى أَنَّهَا آخِرُ مَا نَزَلَ مِنْ سُورَةِ بَرَاءَةٍ.

آخر ما نزل في الحلال والحرام

وقيل: آخر ما نزل سورة المائدة، وأجيب بأن المراد أنها آخر سورة نزلت في الحلال والحرام، فلم تنسخ فيها أحكام.

آخر ما نزل بالنسبة إلى
ما ذكر فيه النساء

آخر ما نزل في حكم
قتل المؤمن عمداً

آخر ما نزل مُشعراً بوفاة
النبي كما فهم بعض الصحابة

وقيل: آخر ما نزل قوله تعالى:
{فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ
عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى بَعْضُكُمْ مِنْ
بَعْضٍ}

-أخرج البخاري وغيره عن ابن عباس قال: هذه
الآية: {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ}
وما نسخها شيء. والتعبير بقوله: "وما نسخها
شيء" يدل على أنها آخر ما نزل في حكم قتل
المؤمن عمداً

أخرج مسلم عن ابن عباس قال: "آخر
سورة نزلت: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ
وَالْفَتْحُ}

هذه الأقوال ليس فيها شيء مرفوع إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ويجوز أن يكون قاله قائله بضرب من الاجتهاد وغلبة الظن،
ويحتمل أن كلاً منهم أخبر عن آخر ما سمعه من النبي -صلى الله عليه وسلم- في اليوم الذي مات فيه أو قبل مرضه بقليل، وغيره
سمع منه بعد ذلك وإن لم يسمعه هو، ويحتمل أيضاً أن تنزل هذه الآية التي هي آخر آية تلاها الرسول -صلى الله عليه وسلم- مع
آيات نزلت معها فيؤمر برسم ما نزل معها بعد رسم تلك، فيظن أنه آخر ما نزل في الترتيب

❁ أوائل موضوعية:-

❁ ول ما نزل في الأطعمة:

أول آية نزلت {قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا
ثم آية النحل: { إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ
ثم آية البقرة: { إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ }
ثم آية المائدة: “وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا دَكَيْتُمْ

❁ أول ما نزل في الأشربة

{يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا}
ثم آية النساء: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ} 1..
ثم آية المائدة: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. “

❁ أول ما نزل في القتال:

عن ابن عباس قال: أول آية نزلت في القتال: {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ} 4.